قلبه للواحد فى وحدانيته ولازم الباب حتى رفع
له الحجاب واوصله الى قربه فكان بين يدى ربه
فيه يفتخ ويصول وبه يفرح ويمرح ويجول فسكنت
مثله الاهوال من النظر الى الجلال والجمال فقدمه الى
الوسيلة العظمى والجزاء الاوفى فغرق قلبه فى وحدانيته
فصار متفردا مشغولا به عن جميع صفاته فهو احد
اعلامه فى ارضه وواحده بين عبيده ت يعنى رواه
الامام الترمذى وك يعنى رواه الحاكم وكلاهما
فى سننهما فى باب الدعوات عن ابى هريرة ورواه ع
ايضا مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير فى طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال
سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما
المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
طب يعنى طبرانى عن ابى الدرداء قال ك يعنى
الحاكم على شرطهما واقره الذهبى وقال الهيثمى
رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن
سعيد بن ابى مريم وهو ضعيف يعنى قول الهيثمى
انتهى بالنقل عن شرح جامع الصغير للمناوى
وروى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال الا اقال
القاضى حرف تنبيه يؤكد بها الجملة المصدرة بها
انبئكم بخير اعمالكم اى افضلها وازكاها عند
مليككم اى انماها واطهرها عند ربكم وما لكم
وارفعها فى درجاتكم اى مناز لكم فى الجنة وخير

لكم

لكم من اعطاء الذهب قال الطيبى مجرور عطف على
خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى الا انبئكم
بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم والورق
بكسر الراء الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
يعنى الكفار فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
يعنى تقتلوهم ويقتلوكم بسيف او غيره قالوا و
ما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله لان سائر العبادات
من الانفاق ومقاتلة العدو وسائل ووسايط
يتقرب بها الى الله تعا والذكر هو المقصود الاسنى
ورأس الذكر قول لا اله الا الله وهى الكلمة العليا
وهو القطب الذى عليه يدور رحى الاسلام و
القاعدة التى بنى عليها اركان الدين والشعبة
التى هى اعلا شعب الايمان بل هى الكل وليس
غيره قل انما يوحى الى انما الهكم الله واحد
اى الوحى المنصور على استيثار الله بالوحدانية
لان المقصد الاعظم من الوحى التوحيد وما امروا
الا ليعبدوا الله ولا بد ما تجد العارفين
يؤثرونها على جميع الاذكار لما فيها من الخواص
التى لا طريق الى معرفتها الا الذوق والوجدان
قالوا وهذا المجمول على ان الذكر كان افضل
للمخاطبين به ولو خوطب به شجاع باسل
حصل به نفع الاسلام فى القتال له الجهاد او
الغنى الذى ينتفع به الفقراء بماله قيل لا الصدقة

Copyright King Saud University